

الاستثناء وأقسامه في سورة يوسف
(دراسة نحوية)

بحث تكميلي

PERPUSTAKAAN	
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS	No. REG : A.2014/B&M/06
A.2014	ASAL BUKU :
06	TANGGAL :
B&M	

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى
في اللغة العربية وأدبها (S. Hum)

إعداد:

إمراة الصالحة

رقم التسجيل:

A.1210.68

شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية الآداب

جامعة سونن أميل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة:

الاسم : : إمراة الصالحة

رقم القيد : A.١٢١٠٠٦٨ :

عنوان البحث : الاستثناء وأقسامه في سورة يوسف

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

المشرف



الدكتور اندوس الحاج منتهى الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٥٩٠٧١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب



الدكتور أسيب عباس عبدالله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان: الاستثناء وأقسامه في سورة يوسف

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية
وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
إعداد الطالبة: امرأة الصالحة

رقم القيد: A.١٢١٠٠٦٨

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة
الدرجة الجامعية (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الأربعاء، ٢٢
يناير ٢٠١٤ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الدكتور اندوس الحاج منتهى الماجستير رئيسا ومشرفا ()
٢. الدكتور اندوس مصباح المنير الماجستير مناقش الأول ()
٣. الحاج أحمد شيخو الماجستير مناقش الثاني ()
٤. ناصح المصطفى أفندي الماجستير سكرتيرا ()



الدكتور إمام الغزالي سعيد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الاسم الكامل : إمراة الصالحة

رقم القيد : A.١٢١٠.٠٦٨

عنوان البحث التكميلي : الاستثناء وأقسامه في سورة يوسف

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S.Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، يناير ٢٠١٤م



إمراة الصالحة

محتويات الرسالة

أ		صفحة الموضوع
ب		تقرير المشرف
ج		اعتماد لجنة المناقشة
د		الاعتراف بأصالة البحث
هـ		الحكمة
و		كلمة الشكر والتقدير
ز		محتويات البحث
ط		مستخلص البحث

الفصل الأول: أساسية البحث

١		أ. مقدمة
٢		ب. أسئلة البحث
٢		ج. أهداف البحث
٢		د. أهمية البحث
٢		هـ. توضيح المصطلحات
٣		و. تحديد البحث
٣		ز. الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: الاستثناء

٦		أ. مفهوم الاستثناء
٩		ب. أدوات الاستثناء
١٤		ج. أقسام الاستثناء

- د. فوائدة الاستثناء ١٥

المبحث الثاني: لمحة عن سورة يوسف

- أ. تعريف عن سورة يوسف ١٩
ب. مضمون عن سورة يوسف ٢٣

الفصل الثالث: منهجية البحث

- أ. مدخل البحث ونوعه ٣٠
ب. بيانات البحث ومصادرها ٣٠
ج. أدوات جمع البيانات ٣٠
د. طريقة جمع البيانات ٣١
هـ. طريقة تحليل البيانات ٣١
و. تصديق البيانات ٣١
ز. خطوات البحث ٣٢

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

- المبحث الأول: أقسام الاستثناء في سورة يوسف ٣٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- المبحث الثاني: جدول أقسام الاستثناء بأداة إلا ومعناه في سورة يوسف ٤٧

الفصل الخامس: الخاتمة

- أ. النتائج ٥١
ب. التوصيات والإقتراحات ٥٢

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

ب. المراجع الأجنبية

الملاحق

مستخلص

ABSTRAK

(الاستثناء وأقسامه في سورة يوسف)

Sesungguhnya Bahasa di Dunia mempunyai kaidah-kaidah khusus dalam pengucapan ataupun penulisan. Hal ini juga terdapat dalam Bahasa Arab, memiliki kaidah yang terdiri dari ilmu Nahwu dan ilmu shorof yang digunakan untuk mengetahui keadaan susunan kalimat dan bentuk kalimat Arab.

Alquran merupakan mukjizat Allah SWT yang diturunkan kepada Nabi Muhammad SAW melalui malaikat jibril yang di dalamnya terdapat banyak surat dan Ayat yang memiliki keistimewaan dibanding dengan kitab suci Samawi sebelumnya. Memahami ilmu Nahwu untuk mengkaji Alquran sangatlah penting supaya tidak terjadi kesalahan dalam pemahaman.

Dalam kebiasaan kita sering menjumpai kata kecuali atau pengecualian. Di dalam bahasa Arab pun juga terdapat pengecualian dengan menggunakan Adat Istisnak dalam susunannya. khususnya dalam surat Yusuf. Surat yusuf merupakan bagian dari beberapa surat yang ada dalam Alquran yang mempunyai kekhususan dan keistimewaan dan didalamnya terdapat macam istinak. Sehingga penulis merasa ingin mengetahui dan membahasnya.

Pada penelitian ini, penulis mencari, memetakan dan menganalisis ayat-ayat surat Yusuf yang terdapat Istisnaknya. pendekatan yang digunakan dalam penelitian ini adalah pendekatan analisis isi, adapun metode yang digunakan adalah metode deskriptif fanalitik. Pengumpulan data dalam penelitian ini adalah menggunakan cara studi literature/ studi kepustakaan terhadap ayat-ayat surat Yusuf.

Setelah melakukan analisis, penulis menemukan pembagian istisnak dalam surat Yusuf sebanyak 4 bagian, yaitu:

1. Istisnak Tam (Mujab dan Ghoiru Mujab) yang terdapat pada 12 Tempat.
2. Istisnak Muttashil (Mujab dan Ghoiru Mujab) yang terdapat pada 2 Tempat.
3. Istisnak Mufrigh (Mujab Dan Ghoiru Mujab) yang terdapat pada 5 Tempat.
4. Istisnak Munqatik (Ghoiru Mujab) yang terdapat pada 1 Tempat.

Adapun makna Istisnak yang terdapat pada Surat Yusuf adalah adalah *haser* (pembatasan) dan *Istisnak* (kecuali).

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

إن اللغة في العالم لها قواعد مخصوصة في الكلام والكتابة وبالقواعد يجتنب المتكلم عن الخطاء في الكتابة والوصول إلى المقصود في الكلام وكذلك اللغة العربية لها قواعد في الكلام والكتابة.

أن قواعد اللغة العربية تتكون من علم النحو وعلم الصرف، علم النحو هو علم من علوم العربية نعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء وما يعرض لها من الأحوال في حال تركيبها وعلاقته بغيرها من الكلمات. فعلينا أن ندرس علم النحو بالإهتمام لفهم القرآن الكريم من ناحية الفاظ ومعانيه وأساليبه. وأما الصرف هو علم العلم بأصول نعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب والبناء.

فإن القرآن كلام الله الذي نزل به بواسطة الروح الأمين على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه سور وآية كثيرة ومميزات عن الكتب سموية الأخرى، وكما في العادة أن لكل الأشياء مسستنيات ومن بينها أن اللغة العربية تستخدم أدوات الإستثناء في أسلوبها غالباً. ولأن في سورة يوسف موجودة أقسام الإستثناء ولكل عمل خاص فتجذب الباحثة لمعرفة بدقة بواسطة هذه الكتابة.

وسورة يوسف من سور القرآن الكريم لها خصائص وفضائل كما قال سيد الخلق محمد صلعم " علموا أرفاكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تلاها وعلمها أهله وما ملك يمينه هون الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوة أن لا يحسد مسلماً.^١ وفي هذه السورة وجدت الباحثة أقسام أبواب النحو وبخاصة من الناحية الإستثناء.

^١ عبد الواحد الشيلحي، بلاغة القرآن الكريم ص: ٦٦، عمان: مكتبة دنديس ٢٠٠١

فانطلقا من ذلك أردت الباحثة أن نبث تحت الموضوع " استثناء وأقسامه في سورة يوسف " .

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

١. كم أقسام الاستثناء في سورة يوسف؟
٢. وما هي معاني الاستثناء في سورة يوسف؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي تسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي كما يلي :

١. معرفة أقسام الاستثناء في سورة يوسف.
٢. معرفة معاني الاستثناء في سورة يوسف.

د. أهمية البحث

ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث نافعا نظريا كان أو عمليا للجهات الآتية:

١. إن الإستثناء لها مشكلات ولا سيما في وضع الكلمات.
٢. إن أقسام الإستثناء في سورة يوسف الموجودة فتجذب الباحثة لمعرفة بدقة بواسطة هذه الكتابة.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا

البحث, وهي :



١. الاستثناء: لغة من ثنى-ثنيا- استثنى الشيء بمعنى أخرجه من الحكم العام فيقال استثنى فلانا على فلان بمعنى أخرجه من حكم غيره^٢. وأما الاستثناء من حيث اصطلاح: هو إخراج الاسم بعد أداة الاستثناء "إلا" أو إحدى من أدوات الاستثناء من حكم ما قبلها.^٣
٢. في: حرف جر تكون للظرفية حقيقة نحو الماء في الإبريق أو مجازا كتنظرت في الأمر. و "في" هنا بمعنى الظرفية المجازية.
٣. سورة: ج سور و سور و سوروات، مترلة وفضل، سورة من القرآن، أي القطعة المستقلة من القرآن.
٤. يوسف: اسم سورة في القرآن الكريم.

و. حدود البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحثة في ضوء مايلي :

١. إن الموضوع الدراسة في هذا البحث هو الاستثناء وأقسامه في سورة يوسف اية

٢. إن هذا البحث يركز في دراسة الاستثناء على أقسامه ومعناه في سورة يوسف.

ز. الدراسات السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة الإستثناء في سورة يوسف ، و تسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض

^٢ لويس معلوف المتحد في اللغة والأعلام ص ٧٥، بيروت-لبنان: دار المشرق

^٣عزيزة فوال بابتي المعجم/الفصل في النحو العربي الجزء ١ ص ٨١، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية

خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

رحيمة " الاستثناء وأحكامه في اللغة العربية " لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ١٩٩٥م وهي تبحث ما هو الاستثناء، ما هي فوائد الاستثناء، ما هي أحكام الاستثناء؟.

سلفيا نوريان " الإستثناء في سورة البقرة " لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٠م. وهي تبحث كم أقسام الإستثناء في سورة البقرة، وما هي معاني الإستثناء في سورة البقرة، وما هي أحكام مستثنى منه في سورة البقرة.

ثرثيا " اداة الإستثناء إلا في جزء عم " لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٢م وهي تبحث ما هو

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الاستثناء، كم أقسام الاستثناء ، واين مواقع الاستثناء اداة إلا في جزء عم؟.

حنفي " أدوات الاستثناء بخلا وعدا وحاشا " لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٣ م وهو يبحث هل خلا وعدا وحاشا أفعال أو أحرف؟.

خير الفكرية " أداة الاستثناء إلا في سورة آل عمران " لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٣ م وهي
تبحث ما أنواع الاستثناء إلا الموجودة في سورة آل عمران و ما عدد الاستثناء إلا
وفائدته في سورة آل عمران؟

إن هذه البحوث الخامسة تناول الاستثناء وأدوات الاستثناء من جوانب
مختلفة حيث تناولها البحث الاول في اللغة العربية، وتناولها الثاني في سورة البقرة،
وتناولها الثالث في جز عم، وتناولها الرابع بخلا وعدا وحاشا، ثم تناولها الخامس في
سورة آل عمران. وأما هذا البحث تناول سورة يوسف من ناحية الاستثناء
وأقسامه.

الفصل الثاني الإطار النظري المبحث الأول: الاستثناء

أ. مفهوم الاستثناء

في هذا البحث تريد الباحثة أن تبحث عن مفهوم الاستثناء ولا تنسى أن تتحدث عما يتعلق به كثير من المصطلحات الخاصة به والتي لا بد من معرفة مدلولاتها. وقبل الدخول في مسأله، لكي تؤدي فهم المراد تلك المصطلحات التي تكون وسيلة إلى فهم المراد: الاستثناء لغة من ثني-ثنيا- استثنى الشيء بمعنى أخرجه من الحكم العام فيقال استثنى فلانا على فلان بمعنى أخرجه من حكم غيره^٤. وأما الاستثناء من حيث اصطلاح: هو إخراج الاسم بعد أداة الاستثناء "إلا" أو إحدى من أدوات الاستثناء من حكم ما قبلها.^٥

والكلام على الاستثناء ينحصر فيما يأتي: نحو : جَاءَ الوفدُ إِلَّا سعدًا. من ذلك، الكلام وجدنا المستثنى منه هو الكلمة " الوفد " وأداة الاستثناء هو حرف "

إلا " والمستثنى هو الكلمة " سعدا " .
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. المستثنى منه : هو الاسم الداخل في الحكم؛ وتارة يكون مذكورا وطورا يكون ملحوظا، ومرة يتقدم عليه نفي أو شبهه ومرة لا يتقدم^٦ نحو : جاء التلاميذُ إِلَّا عليًا.

عناصره تكون جملة الاستثناء من ثلاثة عناصر وهو المستثنى منه " التلاميذ " وأداة الاستثناء هو حرف " إلا " ومستثنى هو الكلمة " عليا " .

^٤ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام ص ٧٥، بيروت-لبنان: دار المشرق

^٥ عزيزة فوال بابني، المعجم المفصل في النحو العربي الجزء ١ ص ٨١، بيروت لبنان دار الكتب العلمية

^٦ السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية ص ٢١٥، بيروت- لبنان : دار الكتب العلمية

٢. أدوات الاستثناء هي: إلا- وغير-وسوى (بكسر السين. ويقال فيها أيضا سوى-بضم السين. وسواء- بفتحها) وخلا-وعدا-وحاشا^٧. وقد ألحقوا بها (لا سيما- وليس- ولا يكون- ويبد)

٣. المستثنى: هو اسم يذكر بعد إلا مخالفا في الحكم لما قبلها^٨ نحو: لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ إِلَّا الْمَوْتَ. في ذلك المثال كلمة " الموت " هو مستثنى منصوب بالفتحة.

٤. الاستثناء متصل : هو ما كان من جنس المستثنى منه^٩ نحو : تَصُدُّ كُلُّ الْمَعَادِنِ إِلَّا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ. من ذلك المثال أن كلمة " الذهب و الفضة " بعض من المعادن وعلى هذا يسمى الاستثناء المتصل.

٥. الاستثناء المنقطع : هو الذي يكون المستثنى منه غير جنس، المستثنى أي الاستثناء المنفصل^{١٠} من حيث الاصطلاح نحو : لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ^{١١}. من ذلك الآية القرآن الكريم تظهر هناك أداة الاستثناء هو حرف " إلا " والمستثنى كلمة " تجارة " ثم المستثنى منه كلمة " الباطل " لأن التجارة ليست من جنس الباطل ولأن في الاستثناء المنقطع ينتفي وجود علاقة البعضية فقط بين ركني الاستثناء وأداته تكون المعنى (لكن) التي تفيد الاستدراك والاستثناء معاً دون أن تنقطع الصلة

المعنوية بين المستثنى والمستثنى منه^{١٢}

٦. الاستثناء التام : هو ما كان فيه المستثنى منه مذكوراً^{١٣} ويسمى أيضا بالاستثناء الصحيح^{١٤} نحو : ينجح الطلاب إلا الكسول.

^٧ فواد ملخص نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية الجزء ١ ص ٧٨، بيروت- لبنان : دار الثقافة الإسلامية

^٨ السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية ص ٢١٥، بيروت- لبنان : دار الكتب العلمية

^٩ السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية ص ٢١٦.

^{١٠} عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي الجزء ١ ص ٨٣، بيروت- لبنان : دار الكتب العلمية

^{١١} القرآن الكريم الآية ٢٩ في سورة النساء

^{١٢} عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي الجزء ١ ص ٨٣، بيروت- لبنان : دار الكتب العلمية

^{١٣} عباس حسن، النحو الوافي الجزء ٢ ص ٣١٦، بمصر : دار المعارف

^{١٤} عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي الجزء ١ ص ٨١، بيروت- لبنان : دار الكتب العلمية



في ذلك المثال يظهر هناك ذكر مستثنى منه هو الكلمة " الطلاب " . وبسبب وجود كل منهما في الكلام سمى الاستثناء " تاماً " .

٧. الاستثناء تام الموجب : ما كانت جملة خالية من النفي وشبه النفي هنا :
النهي والاستفهام الذي يتضمن معنى النفي^{١٥} ونحو كقول الشاعر :
قد يهون العمر إلا ساعة *** وتهون الأرض إلا موضعاً . من ذلك المثال يسمى كلام تام موجب يكون الجملة خالية من النفي .

٨. الاستثناء غير تام موجب : هو الذي يكون فيه المستثنى منه من جنس ويعتمد فيه الكلام على النفي أو شبهه^{١٦} نحو : ما فاز المتبارون إلا الماهرين أو الماهرون .

من ذلك المثال كلمة " الماهرين " هو المستثنى منصوب بالياء لأنه جمع مؤنث السالم . وكلمة " الماهرون " هو بدل من كلمة " المتبارون " مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر السالم .

٩. الاستثناء المفرغ : هو ما حذف فيه المستثنى منه والكلام غير موجب ؛ (فلا بد من الأمرين معا)^{١٧} نحو : ما تكلم إلّا واحداً

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ما شاهدت إلّا واحداً
ما ذهبت إلّا لواحد

والأصل قبل الحذف : ما تكلم الناس إلّا واحداً

ما شاهدت الناس إلّا واحداً

ما ذهبت الناس إلّا لواحد

ثم حذف المستثنى منه ، كحذف في قول الشاعر :

لا يكتم السر إلا كل ذي شرف * والسر عند كرام الناس مكتوم

^{١٥} عباس حسن، النحو الوافي الجزء ٢ ص ٢٩٣، بمصر : دار المعارف

^{١٦} عزيزة فوال بابي، المعجم المفصل في النحو العربي الجزء ١ ص ٨٢، بيروت - لبنان : دار الكتب العلمية

^{١٧} عباس حسن، النحو الوافي ج ٢، ص ٢٩٣

والأصل : لا يكتف الناس السر إلا كل ذي شرف. ويسمى أيضا:
الإيجاب. التحقيق. التفريغ.

وهذه المصطلحات التي تتعلق بالاستثناء فالآن رجعت الباحثة إلى تعريف
الاستثناء من ناحية اللغة والاصطلاحات.

الاستثناء لغة مصدر استثنى الشيء، خرجه من القاعدة العامة. أما الاستثناء
في اصطلاح النحاة فقد اختلفوا في تعبيراتهم عنه منها :

وأما عند عباس حسن في كتابه " النحو الوافي " الاستثناء : المراد به هنا
الاستثناء في اصطلاح النحاة ، فله تعريف خاص عندهم، وأدوات وأحكام نحوية
يتميز بها. ومن الممكن تأدية المعنى الاستثنائي بوسائل مختلفة تخالف الاستثناء
النحوي، ولكنها لا تسمى : (الاستثناء) في اصطلاحهم؛ لعدم انطباق تعريفه
وأحكامه عليها^{١٨}.

وإذا نظرت الباحثة إلى التعارف السابقة استطاعت أن تلخص كلامها
فتقول : إن الاستثناء هو إخراج الاسم الواقع بعد " إلا " أو إحدى أخواتها من
أدوات الاستثناء من حكم ما قبلها إيجابا أو سلبا.

ب. أدوات الاستثناء

تكلمت الباحثة عن أدوات الاستثناء ، وللإستثناء ثمانية أدوات وهي إلا
وغير وسوى وخلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون^{١٩}

ومن هذه الأدوات الثمانية الأصلية في الاستثناء هي إلا أما غيرها
فمحمول عليها لأنها تؤدي وظيفة تلتقي مع ما تؤديه " إلا " من وظيفة. إن وظيفة
إلا في الاستثناء هي إخراج ما بعدها مما دخل فيه ما قبلها فهي تنفي عما بعدها ما

^{١٨} عباس حسن، النحو الوافي ج ٢، ص ٢٩٢

^{١٩} مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية ج ٣، ص: ١٢٧

ثبت لما قبلها وثبت لما بعد ما نفى عما قبلها^{٢٠}. نحو : افلح الطلاب إلا عليا، ما افلح الطلاب إلا عليا.

والأن تريد الباحثة ان تبحث عن تلك الأدوات الثامنة في هذا الفصل مع عمال وأحكامها في آياتها القرآن تعنى في سورة يوسف مع إتيانها بالأمثلة لكل بتوضيحات وبيانات.

قبل الدراسة عن تلك الأدوات تقدمت الباحثة آراء العلماء في تلك الأدوات من حيث أفعال ومن حيث أسماء وهي أنها مترددة بين الأفعال والحروف.

ومن أداة الاستثناء التي تكون حرفا خالصا هي " إلا " وعلى هذا اتفق العلماء على انها مبنية على السكون. وهي قد تستعمل في الاستثناء التام^{٢١}.

ومثال في الكلمة : ركبت الطائرة عشرين ساعة إلا خمسة ، فأداة الاستثناء هو " إلا " مبنية على السكون. والمستثنى منه هو " عشرين " بسبب ذكره في الكلام يسمى استثناء تاما.

وهذه أدوات الاستثناء التي اسما هي (غير وسوى). ففي كلمة سوى

لغات مختلفة هي (سوى وسوى وسواء وسواء). وهذه الأسماء كلها صريحة

ومشتركة في المعنى والحكم. فأما (غير) الاستثنائية كلمة بمعناها ، هي " بيد "

وملازمة للنصب دائما^{٢٢} وهذه تدل على أن ما بعدها مغاير ومخالف لما قبلها في

المعنى الذي ثبت له، إيجابا أو نفيا، نحو : ما ضحك الحاضرون غير صالح. وهذه

الكلمة بمعنى أنهم لم يضحكوا أي مغايرين مخالفين صالحا في هذا، أي : في عدم

الضحك لأنه ضحك دونهم.

^{٢٠}الدكتور مهدي مهزي، في النحو العربي قواعد وتطبيق ص ٢٠٦

^{٢١}عباس حسن، النحو الوافي ج ٢ ص ٣١٦، بمصر : دار المعارف

^{٢٢}عباس حسن، النحو الوافي ص ٣٢٤

ثم من حكم تلك الاسماء فينحصر في أمرين ؛ أولهما : ضبط المستثنى الواقع بعد كل منها وطريقة إعرابه. وثانيهما : ضبط أداة الاستثناء الاسمية وطريقة إعرابها (لأنها اسم لا بد له من موقع إعرابي : فتكون مرفوعا، أو منصوبا، أو مجرورا على حسب موقعة من الجملة^{٢٣} .

وتلك أدوات الأسماء كلها مضاف، وأما المستثنى فهو في حالة واحدة تعني مجرورا لكونه مضاف إليه. هذا هو شيء آخر. أما قد استعملت في الاستثناء التام، في الاستثناء الموجب وغير الموجب، في الاستثناء المفرغ وأيضا في الاستثناء المتصل والمنقطع كما استعملت أداة الاستثناء با إلا.

وأما أنها منصوبا فهي تكون في الاستثناء التام والموجب^{٢٤} نحو : ظهرت النجوم غير نجم. فأداة الاستثناء هنا منصوب على الاستثناء. فهي تكون في الاستثناء التام والموجب.

وفي مثال : ما أسرع المتسابقون غير سعيد، أو غير سعيد. فأداة الاستثناء هنا مرفوع إتباعا للمستثنى منه أو منصوب على الاستثناء يكون فاعلا أو مفعولا. وفي مثال ما نظرت للنجوم غير نجم. هنا أداة الاستثناء مجرور لإتباع المستثنى منه.

ثم يكون في الجر والنصب والرفع وهم جنس الكلام مفرغ وذلك تضبط

وتعرب على حسب حاجة الجملة ؛ أو غيرهما.

مثال الأول : ما أسرع.....غير سعيد

مثال الثاني : ما رأيت.....غير سعيد

مثال الثالث : ما نظرت.....لغير سعيد

وفي مثال الأول أداة الاستثناء مرفوع لأنه فاعل، وفي مثال الثاني منصوب لأنه مفعول به، وفي مثال الثالث مجرور لأنه سبق بحرف الجر وهو اللام.

^{٢٣} عباس حسن، النحو الوافي ص ٣١٨

^{٢٤} عباس حسن، النحو الوافي ص ٣١٩

ومن أخوات غير مثال سوي (سَوَى وسواء) قد يكون في وقفها ظرف مكان^{٢٥}. نحو: جاء الذي سواك. وذلك لأن الصلة الموصول لا تكون إلا جملة أو شبه الجملة.

وتقدره : جاء الذي استقر في مكانك عوضاً عنك.

ثم أداة الاستثناء التي تكون فعلاً خالصاً هي فعلين ناسخين جامدين، هما (ليس ولا يكون) وفي لا يكون لابد من وجود لا النافية، وقبل أن يكون الفعل المضارع، الذي للغائب، دون غيرها من أدوات النفي^{٢٦}.

أما " ليس " هو مبني على الفتح يكون فعلاً ماضياً ناسخاً. ولا يكون مرفوعاً لعدم النواصب والجوازم، هما يكونان بمعنى إلا الاستثناء فيستثنى بهما، كما يستثنى بهما. والمستثنى بعدها واجب النصب، لأنه خير لهما، نحو جاء القوم ليس خالداً أو لا يكون خالداً. والمعنى : جاءوا إلا خالداً. واسمهما ضمير مستتر يعود على مستثنى منه. وأن (ليس ولا يكون) استعمالهما في ما. نحو : جاء القوم ليس خالداً أو لا يكون خالداً، وما جاء القوم ليس خالداً أو لا يكون خالداً. وإن لهما ضميراً مستتراً جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض مفهوم من كل

يرشد إليه سياق الكلام^{٢٧}

وأما الأدوات التي تكون أفعالا تارة وحروفا تارة أخرى. فهي ثلاثة (عدا وخلا وحاشا) وفي الأخيرة لغات أشهرها : حاشاً - حشاً - حاش. ومعنى كل أداة من هذه الأدوات الفعلية (جَاوَزَ)^{٢٨}.

وأن تلك الأدوات مبنية على السكون لكنها من الأفعال الماضية الخالصة الجامدة^{٢٩} هنا جامدة في حالة استعمالها أدوات الاستثناء. والدليل على أنها أفعال

^{٢٥} عباس حسن، النحو الوافي ص ٣٢١

^{٢٦} عباس حسن، النحو الوافي ص ٣٢٨

^{٢٧} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ج ٣، ص ١٤٥

^{٢٨} عزيزة فوال بابي، المعجم المفصل في النحو العربي الجزء ١، ص ٩٧٥

^{٢٩} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ج ٣، ص ١٤٢

ماضية هي تقدمها على منها ما المصدرية، نحو : أحب الأصدقاء ماعدا المخادعين أو ما خلا المخادعين أو ما حاشا المخادعين. إعرابه : (ما) المصدرية (عدا وخلا وحاشا) فعل ماضي جامد مبنى على السكون. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا على خلاف الأصل تقديره (هو).

(المخادعين) مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. وحكم المستثنى بها جواز نصبه وجره. فالنصب على أنها أفعال ماضية، وما بعدها مفعول به. والجر على أنها أحرف جرّ شبيهة بالزائدة^{٣٠}. نحو : جاء القوم عداً عليّاً أو خلاً عليّاً أو حاشاً عليّاً، أو عليّاً. لأن عدا، خلا، حاشا لم تقدمها وإذا أرادت الباحثة أن تلخص كلامها فتقول أن أدوات الاستثناء تتكون من أربعة أقسام:^{٣١}

- ١- حرف واحد : (إلا) هو أصل من الاستثناء.
- ٢- اسمان هما : غير وسوى (سوى و سَوى وسواء)
- ٣- فعلاان هما : ليس ولا يكون
- ٤- ثلاثة أدوات تكون أفعالا تارة وحروف تارة أخرى وهي: عدا ، وخلا ،

ج. أقسام الاستثناء

أرادت الباحثة في هذا المكان أن تبين أقسام الاستثناء بعد ان تبين مفهوم الاستثناء وأدواته في المبحث الأول. حين تنظر الباحثة ما في الاستثناء من المصطلحات التي تتعلق به مثل :

^{٣٠} مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية ص ١٤٢

^{٣١} عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي الجزء ١ ص ٩٧٣

المستثنى منه - المستثنى - أداة الاستثناء - التام - الموجب - المفرغ - المتصل - المنقطع ، يستطيع أن تقسم الاستثناء كما يلي :

١. باعتبار جنس المستثنى ينقسم الاستثناء إلى المتصل والمنقطع.
 ٢. باعتبار المستثنى منه ينقسم الاستثناء إلى التام والمفرغ.
 ٣. باعتبار المثبت والمنفي ينقسم الاستثناء إلى الموجب وغير الموجب.
- وتريد الباحثة بيان كل واحد من أقسامه فيما يلي:

١. الاستثناء المتصل هو ما كان فيه المستثنى من جنس المستثنى منه ويكون ما بعد إلا مخالفا لما قبلها^{٣٢}. نحو شقيت الأشجار إلا شجرة. في هذا المثال كلمة " شجرة " بعض من الأشجار ولذا يسمى بالاستثناء المتصل.
 ٢. الاستثناء المنقطع هو ما كان فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه.^{٣٣} نحو قول تعالى عن أهل الجنة: لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما (سورة مريم: ٦٢). فاللغو هو ردؤ الكلام وقبيحه والسلام ليس بعضا منه.
- الاستثناء التام هو الذي يذكر فيه المستثنى منه أو عبارة أخرى هو الذي تذكر فيه عناصره الثلاثة (المستثنى منه والمستثنى وأداة الاستثناء) نحو

قول الشاعر

- قد يهون العمر إلا ساعة *** وتهون الأرض إلا موضعا
- في هذا الشعر ذكرت عناصره الثلاثة. كلمة " العمر " و " إلا " و " ساعة " مستثنى لذا يسمى الاستثناء تاما.
٣. الاستثناء المفرغ هو ما خلا من المستثنى منه نحو ما حضر إلا خالد^{٣٤} قد ذكر الباحث في بيان السابق بأن ما سمي بالاستثناء المفرغ لم يكن استثناء بحال ولكنه قصر والقصر تأكيد فلا بد لهذه الجملة من النفي و إلا .

^{٣٢} سعيد الأفغاني ، المرجع السابق ، ٣١٢ ، وانظر النحو الوافي لعباس حسن ج: ٢ ، ص: ٢٩٥

^{٣٣} سعيد الأفغاني ص: ٣١٢

^{٣٤} الدكتور مهدي مهزومي ، في النحو العربي (بيروت ، دار الرائد العربي ، مجهول السنة) ص: ٢٠٦

٤. الاستثناء الموجب هو الذي لا يحتوى نفيا ولا شبهة نحو فشرّبوا منه إلا قليلا (سورة البقرة : ٢٤٩) في هذا المثال يسمى الاستثناء موجبا لأنه خال من النفي.

٥. الاستثناء غير الموجب هو الذي يعتمد على النفي أو شبهة نحو ما جاء القوم إلا على.^{٣٥}

ولكنه مصطفى الغلايين قسم إلى قسمين: متصل ومنقطع وقد ذكر بيان كل واحد منهما من قبل.

وخلاصة هذا القول أن الاستثناء إذا نظر من جنس المستثنى فينقسم إلى متصل ومنقطع. ومن ذكر المستثنى منه ينقسم إلى التام والمفرغ ومن وجود النفي وعدمه إلى الموجب وغير الموجب.

د. فوائد الاستثناء

وكما عرفنا في المبحث الأول عن أدوات الاستثناء واستعمالها وتقسيمها، فيكون في الاستثناء وجود ثلاثة فوائد هي التخصيص والاستدراك والتوكيد.

ثم أرادت الباحثة أن تبين واحداً من فوائد الاستثناء مع الأمثلة لكل

وفوائد الاستثناء هي :

أ- التخصيص :

وإذا تأملت الباحثة على هذا المثال " جاء القوم إلا خالداً " فظهر أن القوم هو المستثنى منه وهو يتضمن المعنى العام، فيه أحمد وعمر وهشام فيظن أحد من طائفة وأن خالداً داخل معهم في حكم المجيء، ولكن إذا نظر أحد إلى أداة الاستثناء "إلا" والمستثنى "خالداً" فبان لها المستثنى تعني خالداً لا يدخل معهم في حكم المجيء.

^{٣٥} مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية ج ٣، ص

وعلى هذا بان لها أن القائل استخرج خالدا في حكم المجيء، هذا من إحدى ناحية، ومن ناحية أخرى أن تلك المثال تعني " جاء القوم إلا خالدا " بعد الكلام تاما. هذا لكون الجملة الفعلية التي تتكون من جاء والقوم أو الفعل والفاعل. وأن المستثنى منه "القوم" والمستثنى " خالدا " في نفس الجنس تعني من جنس الحيوان الناطق. وان تلك الجملة " جاء القوم إلا خالدا " خالية من النفي وشبهه.

ولهذا، رأى مصطفى الغلاييني على أن تلك الجملة تعد الاستثناء المتصل وهو يفيد التخصيص بعد التعميم، لأنه استثناء من الجنس أي الاستثناء الحقيقي.^{٣٦}

وإضافة إلى تلك رأت الباحثة أن فائدة التخصيص تكون في الاستثناء المتصل. سواء كانت أداة الاستثناء بإلا أو أخواها.

ب- الاستدراك :

فإذا استوردت الباحثة مثلا في القرآن الكريم كما قال الله تعالى :
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ^{٣٧} فظهر لها أن " الملائكة " هي المستثنى منه وهي الخليفة الغيبة في المعنى العام وإبليس في الأصل من الملائكة، لكن إبليس لا يدخل في زمرة في حكم الإكرامي لأدم، وإذا نظرنا من آية القرآن فوقها فأداة الاستثناء "إلا " والمستثنى " إبليس " فبان لها أن المستثنى تعني إبليس هو ليس من جنسها بعد منقطع، لأنه لا يكرم آدم.

ومن ذلك البيان لها أن القائل استخرج إبليس في حكم الإكرامي لأدم، وأن ذلك الكلام تعني : وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا

^{٣٦} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ج ٣، ص ١٢٧

^{٣٧} القرآن الكريم سورة البقرة الآية ٣٤

إبليس أبي واستكبر وكان من الكافرين فهو الكلام تام موجب ولكن المستثنى انقطع من المستثنى منه. والكلام " فسجدوا " هو المستثنى منه (لأن واو الجمع يدل على الملائكة) والمستثنى " إبليس ". وفي الاستثناء المنقطع ينتفي وجود علاقة بين المستثنى والمستثنى منه. وأن استثنى القائل هنا استدراكا.

وعلى هذا قال المصطفى الغلاييني أن هذه الآية بعد استثناء منقطعا لا يقطع المستثنى من المستثنى منه. وهو يفيد الاستدراك لا التخصيص لأنه استثناء من غير الجنس.^{٣٨}

نظرا إلى تلك رأت الباحثة على أن فائدة الاستدراك تكون في الاستثناء المنقطع، سواء كانت أداة الاستثناء بإلا أو أخواتها.

ج- التوكيد :

إذا قدمت الباحثة البحث عن تكرار (إلا) للتوكيد يبحث يصح حذفها، وذلك إذا تلت واو العطف أو تلاها بدل مما قبلها وكانت زائدة لتوكيد الاستثناء ؛ نحو : ما جاء إلا زيد وإلا أسامة. من ذلك المثال " إلا " هي زائدة للتوكيد والواو هي حروف عاصفة وأسامة هي معطوف على زهير ومثال الثاني : ما جاء إلا أبوك إلا خالد. في ذلك المثال " خالد " بدل من أبوك وإلا هي زائدة ، لأن الأب هو خالد^{٣٩}. ومن المثال الأخرى " جاء القوم إلا سعيدا إلا خالدا إلا إبراهيم "

ونظرت فيه فوجدت ان تلك الأداة " إلا " مكررة ثلاثة التكرارات. وأن الكلام هذا بعد كلام تاما. وهذا ظهر في لفظ " جاء القوم " وبعد أيضا استثناء حقيقا لكونه من نفس الجنس وموجبا لكونه خاليا من نفي وشبهه.

^{٣٨} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ج ٣، ص ١٢٧

^{٣٩} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ج ٣، ص ١٣٥

وأن القائل استخرج من المستثنى منه " القوم " والمستثنى " خالدا إلا سعيدا
إلا إبراهيم " بأن له يكرر أداة الاستثناء لأجل التوكيد.
وعلى هذا رأى محمد محي الدين عبد الحميد أن ذلك المذكور تعني
تكرار إلا للتوكيد أي يفيد التوكيد.^{٤٠}
رجعا إلى تلك رأت الباحثة أن فائدة التوكيد لا بد من تكرار أداة
الاستثناء سواء كانت في الكلام المثبت أو في الكلام المنفي.
وبناء على هذه التحليلات المذكورة فأرادت الباحثة الاستنتاج منها
أن فوائد الاستثناء التخصيص هي في الكلام التام المتصل موجبا أم غير
موجب، ثم الاستدراك هي في الكلام التام المنقطع موجبا كان أم غير
موجب، والأخير التوكيد هي في التام المتصل موجبا أم غير موجب و في
الكلام التام المنقطع موجبا كان أم غير موجب بشرط أن تكون أداة الاستثناء
" إلا " مكررة.

^{٤٠} محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ص ١٢٧

المبحث الثاني : لمحة عن سورة يوسف

أ. تعريف سورة يوسف

قبل أن تبحث الباحثة في سورة يوسف ينبغي لنا أن تقدم أولاً عن القرآن الكريم وهو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخاً في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ، ويهديهم إلى صراط مستقيم ، فكان صلوات الله وسلامه عليه يبلغه لصحابته وهم عرب خلص فيفهمونه بسليقتهم ، وإذا التبس عليهم فهم آية من الآيات يستلون رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها.^{٤١} و سورة يوسف أحد من السور القرآن التي ستبحثها الباحثة في هذا الباب قسم الباحثة إلى ثلاثة أقسام : التعريف سورة يوسف والمضمون سورة يوسف.

السورة من كلمة سار يسور بمعنى سور الحائط أو تسلق وأما السورة قال أحمد ورصن منور : المترلة أو الفضل والعلامة وطال من البناء. واصطلاحاً : فصل من الكتاب أو بعض من القرآن الكريم.^{٤٢}

تسميتها واسم نزولها: digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

سميت سورة يوسف، لإيراد قصة النبي يوسف عليه السلام فيها، روي أن اليهود سألوا رسول الله صلعم عن قصة يوسف فترلت عليه السورة. وقالت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه - فيما رواه عنه الحاكم وغيره -: أنزل القرآن على رسول الله صلعم، فتلاه عليه زمانا، فقالوا: لو قصصت علينا؛ فترل : (نحن نقص عليك) (يوسف ٣.١٢) و (الكهف ١٣.١٨) فتلاه عليه زمانا، فقالوا: حدثتنا؛ (الله نزل أحسن الحديث) (الزمر ٢٣.٣٩). وقد نزلت بعد اشتداد

^{٤١}متاع خليل القطان، في علوم القرآن الطبعة الثالثة ص

^{٤٢}أحمد ورصن منور، قاموس منور الطبعة الرابعة عشر ص ٦٧٧

الأزمة على النبي صلعم في مكة مع قريش، وبعد عام الحزن الذي فقد فيه النبي زوجته الطاهرة خديجة، وعمه أبا طالب الذي كان نصيرا له^{٤٣}.

روي في سبب نزولها أن كفار مكة لقي بعضهم اليهود وتباحثوا في شأن محمد صلعم، فقال لهم اليهود: سلوه، لم انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر، وعن قصة يوسف، فترلت.

سورة يوسف إحدى السور المكية التي تناولت قصص الأنبياء، وقد أفردت الحديث عن قصه نبي الله (يوسف بن يعقوب) وملاقاته عليه السلام من أقسام البلاء، ومن ضروب المحن والشدائد، من إخوته ومن الآخرين، في بيت عزيز مصر، وفي السجن، وفي تأمر النسوة، حتى نجاه الله من ذلك الضيق ولمقصود بها تسلية النبي صلى الله عليه وسلم بما مرّ عليه من الكرب والشدة، وملاقاته من أذى القريب والبعيد.^{٤٤}

وأما هذه السورة فهي قصة نبي ربي في غير قومه قبل النبوة وهو صغير السن حتى بلغ أشده واكتهل فنبئ وأرسل ودعا إلى دينه ثم تولى إدارة الملك لقطر عظيم فأحسن الإدارة والسياسة فيه وكان خير قدوة للناس في رسالته وفي جميع ما دخل فيه من أطوار الحياة وتصريف أمورها على أحسن ما دخل فيه من أطوار الحياة وتصريف أمورها على أحسن ما يصل إليه العقل البشري، ومن أعظم ذلك شأنه مع أبيه وإخوته آل بيت النبوة، وكان من حكمة الله أن يجمعها في سورة واحدة، ومن ثم كانت أطول قصة في القرآن الكريم^{٤٥}.

^{٤٣} وهبه الزحيلي، تفسير السراج، ١١، ص ١٨٨

^{٤٤} محمد علي الصابون، صفوة التفاسير ج ٢، ص ٣٤

^{٤٥} أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي ج ١٠، ص ١١١

قال عطاء: لا يسمع سورة يوسف محزون إلا استراح إليها. وعن ابن عباس أنه قال سألت اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا عن أمر يعقوب ولده وشأن يوسف فترلت هذه السورة^{٤٦}.

السورة الكريمة أسلوب فذ فريد، في ألفاظها، وتعبيرها وأدائها، وفي قصصها الممتع اللطيف، تسريع مع النفس سريان الدم في العروق، وتجري برقتها وسلاستها في القلب جريان الروح في الجسد، فهي وإن كانت من السورة المكية، التي تحمل في الغالب طابع الإنذار والتهديد، إلا أنها اختلفت عنها في هذا الميدان، فجاءت طرية ندية، في أسلوب ممتع لطيف، سلس رقيق، يحمل جو الأنس والرحمة، والرأفة والحنان، ولهذا قال خالد بن معدان: سورة يوسف ومريم مما يتفككه بهما أهل الجنة في الجنة.

روى الثعلبي وغيره من طريق سلام بن سليم ويقال سليم المداني وهو متروك عن هارون بن كثير وقد نص على جهالته أبو حاتم عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي كعب قال: قال رسول الله صلعم ((علموا أرقام سورة يوسف فإنه أيما مسلم تلاها أو علمها أهله أو ماملكت يمينه هون الله عليه

مكرات اللوات وأعطاه من القوة أن لا يحسد مسلماً)) وهذا من هذا الواحصة لا

يصح لضعف إسناده بالكلية، وقد ساق له الحافظ ابن عساكر متابعاً من طريق القاسم ابن الحكم عن هارون بن كثير به ومن طريق شابة عن محمد بن عبد الواحد النضري عن علي بن زيد بن جدعان^{٤٧}

وهكذا جاءت قصة يوسف الصديق تسلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم عما يلقاه وجاءت تحمل البشر والأنس، والراحة، والطمأنينة لمن سار على درب الأنبياء، فلا بدّ من الفرح بعد الضيق، ومن اليسر بعد العسر، وفي السورة

^{٤٦} محمد نووي الجاوي، مراح لبيد تفسير النووي ج ١، ص ٣٩٧

^{٤٧} أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم المجلد ١٢ ص ٤٤٨

دروسٌ وعبر، وعظات بالغات، حافلات بروائع الأخبار العجيبة، والأنبياء الغريبة^{٤٨} ((إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ)) (ق : ٣٧)

معنى السورة:

لفظة ((يوسف)) تلفظ بضم السين وفتحها وكسرها. وحكي فيه همزة الواو ((يوسف)) مع فتح السين يكون فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول للفعل ((أسف-يوسف)) يقال: أسف الرجل-يأسف-أسفاً على الشيء: بمعنى: حزن وتلهف .. وهو من باب ((طرب)) أو ((تعب)) والاسم ((الأسف)): وهو أشد الحزن .. واسم الفاعل من الفعل هو أسف- بفتح الهمزة وكسر السين مثل تعب .. ولا يقال: أسف .. بمد الهمزة وكسر السين .. وإنما يقال كذلك أي أسف= بمد الهمزة وفتح السين .. إذا أريد مضارع الفعل ((أسف)) للمتكلم. ويأتي الفعل ((أسف)) بمعنى ((غضب)) وزنا ومعنى. ويتعدى بمد الهمزة .. أسفه: أي أغضبه وأحزنه و ((يوسف)) من السور المكية التي نزلت بعد سورة ((هود)) بعد عام الحزن بموت أبي طالب وخديجة- سندی الرسول الكريم محمد صلعم- في فترة

حرجة مرت بالمسلمين في مكة قبل الهجرة .. وقيل: كان فضل يوسف على الناس

كفضل القمر ليلة البدر على نجوم السماء وقيل: كان يوسف إذا سار في أزقة مصر يرى تلؤلؤ وجهه على الجدران كما يرى نور الشمس من الماء عليها .. أيضاً. ما كان أحد يستطيع وصف يوسف ولقب بيوسف الحسن.^{٤٩}

مناسبتها لما قبلها:

نزلت هذه السورة بعد هود، وهي مناسبة لها، لما في كل من قصص الأنبياء، وإثبات الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم. وقد تكررت قصة كل نبي

^{٤٨} محمد على الصابون صفوة التفاسير ج ٢، ص ٣٤

^{٤٩} عبد الواحد الشبخلي، بلاغة القرآن الكريم ص: ٥٠، عمان: مكتبة دنديس ٢٠٠١

في أكثر من سورة في القرآن. بأسلوب مختلف، ولقاصد وأهداف متنوعة، بقصد العظة والإعتبار، إلا قصة يوسف عليه السلام، فلم تذكر في غير هذه السورة، وإنما ذكرت جميع فصولها بنحو متتابع شامل، للإشارة إلى ما في القرآن من إعجاز، سواء في القصة الكاملة أو في فصل منها، وسواء في حالة الإجمال أو حالة التفصيل والبيان. قال العلماء: ذكر الله أقاصيص الأنبياء في القرآن، وكررها بمعنى واحد في وجود مختلفة، بألفاظ متباينة على درجات البلاغة، وذكر قصة يوسف ولم يكررها، فلم يقدر مخالف على معارضة ما تكرر، ولا على معارضة غير المتكرر، وإعجاز لمن تأمل^{٥٠}

ب. مضمون سورة يوسف

تضمنت هذه السورة قصة يوسف عليه السلام، بجميع فصولها المثيرة، المفرحة حينن والحزنة حيناً آخر، فبدأت ببيات منزلته عند أبيه يعقوب وصلته به، ثم علاقته بإخوته (مؤامرتهم عليه، وإلقاءه في البئر، وبيعه لرئيس شرطة مصر، وشراؤهم الطعام منه في المرة الأولى ومنحهم إياه دون مقابل، ومنعهم شراء الطعام في المرة الثانية إن لم يأتوه بأخيهم (بنيامن) وإبقاء أخيه بنيامين لديه في حيلة مدروسة وسرقة مزعومة، حتى يأتوه بأخيهم لأبيهم، ثم تعريفه نفسه لإخوته، ومحنة يوسف وجماله الرائع، وقصة يوسف مع امرأة العزيز، وبراءته المطلقة، يوسف في غياهب السجون يدعو لدينه، بوادى الفرج وتعبير رؤيا الملك، توليته وزيراً للمالي والتجارة ورئاسة الحكم، إبصار يعقوب حين جاء البشير بقميص يوسف، لقاء يوسف في مصر مع أبيه وجميع أسرته.

ثم إيراد العبرة من هذه القصة، وإثبات نبوة محمد صلعم، وتسليته، وبشائر الفرج بعد الضيق، والأنس بعد الوحشة، فإن يوسف عليه السلام انتقل من

^{٥٠} وهبه الرحيلي، تفسير النمر ص ١٨٩

السجن إلى القصر، وجعل عزيزا في أرض مصر، وكل من صبر على البلاء فلا بد من أن يأتيه الفرج والنصر، وتحذير المشركين من نزول العذاب بهم كما حدث لمن قبلهم، والدروس والأخلاق المستفادة من قصة يوسف عليه السلام، وأهمها نصر الرسل بعد الاستيغاس^{٥١}

أضواء من التاريخ على قصة يوسف عليه السلام:

نسب يوسف:

هو يوسف بن يعقوب (إسرائيل) بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام. وهو أحد أولاد يعقوب الاثني عشر ذكرا الذين ولدوا في فدان آرام أبناء رعاية غنم خاله (لابان) مقابل تزوجه ابنتيه، إلا بنيامين فقد ولد في أرض كنعان بعد رحيلة إليها. قال النبي صلعم عن يوسف فيما أخرجه أحمد والبخاري عن ابن عمر ((الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم)).

وكان يوسف رائع الجمال، محبوبا لدى أبيه، مما أثار حقد إخوته عليه وتآمرهم عليه. وقد رأى في منامه في صغره في سن السابعة عشرة سنة أو الثانية

عشرة أن أحد عشر كوكبا والشمس والقمر سجدوا له، فقص الرؤيا على أبيه،

فبشره بالنبوة وتعبير الأحلام.

القاء يوسف في البئر:

أخذته إخوته معهم إلى البرية بقصد السباحة واللعب، ثم ألقوه في البئر، وأخبروا أباهم كذبا أن الذئب أكله، فلم يقتنع الأب الصالح بكلامهم، واتهمهم بمكيدة أوقعوها فيه، ثم أنقذه الله بتعلقه بجبل دلو أدلي في البئر، ثم باعه آخذه في مصر بثمان بخس، وادعوا أنهم اشتروه من سيده، باعوه لرئيس الشرطة وهو العزيز في محافظة الشرقية قرب بحيرة المتزلة، واسمه (فوطيفار) أو (أطفير) فأحببه وقال

^{٥١} وهبته الزجلي، تفسير المنير ص ١٨٩. ١٩٠

لامراته زليخا: (أكرمى مثواه) وجعله صاحب أمره ونهيه، ورئيس خدمه والمتصرف في بيته، وتولاه الله تعالى بالهداية والتربية والتوفيق.
محنة يوسف:

وكان جماله الرائع سبب محنته، روى مسلم في صحيحه أنه صلعم قال: فإذا أنا بيوسف إذا هو قد أعطي شطر الحسن " فأحبته امرأة العزيز، وراودته ن نفسه، فأبى إيماناً بالله، وامثالاً لأمره، واجتناباً لمنهياته، وتقديراً لأفضال زوجها عليه: (إنه ربي أحسن مثواي، إنه لا يفلح الظالمون) وامتنع لهم لوجود البرهان، كما في قوله تعالى: (وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً، إن كادت لتبدي به، لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين) (لقصص ٢٨/١٠) أي امتنع إبدائها بما في نفسها على ابنها، لوجود الربط على قلبها.
مكيدة امرأة العزيز:

ولما خابت في تحقيق رغبتها منه، حقدت عليه، كما هو شأن السادة عندما يخالفهم أحد الأتباع. ولما رأت زوجها لدى الباب يريد الدخول، لفقت عليه التهمة، وأفهمته أنه يريد بها بسوء، فكذبها يوسف الصديق، فاحتكم الزوج العاقل

إلى القرائن: إن كان قميصه مزق من الأمام فهي الكاذبة، وإن مزق من الخلف فهو الصادق، لأن المقدم على المرأة يظهر أثر مقاومتها ودفاعها من الناحية الأمامية، والهاب من المرأة يظهر أثر مقاومتها ودفاعها من الناحية الخلفية، فظهرت براءته، والتصقت التهمة بها، وأمر يوسف بكتمان الخير، وأمرها بالاستغفار لذنبها.

فهو الصادق، لأن المقدم على المرأة يظهر أثر مقاومتها ودفاعها من الناحية الأمامية، والهاب من المرأة يظهر أثر مقاومتها ودفاعها من الناحية الخلفية، فظهرت براءته، والتصقت التهمة بها، وأمر يوسف بكتمان الخير، وأمرها بالاستغفار لذنبها.

ومع هذا، شاع خبر امرأة العزيز وفتاها في أرجاء المدينة، ولامتها النساء، فأعدت لهن طعاماً يحتاج إلى القطع بالسكين، وأتت كل واحدة سكيناً، وأمست يوسف أن يخرج عليهن، فبهرن جماله، فقطعن أيديهن، وقلن: (ما هذا بشراً، إن

هذا إلا ملك كريم) فعذرهما، ثم هددته بالسجن إن لم يستجب لها، وفشا أمره بين الناس، فرأى سيده أن يزجه في السجن، ليحامي سمعة امرأته.

دخول يوسف إلى السجن ودعوته لدينه فيه:

وأدخل يوسف السجن، ودخل معه السجن فتيان: إحداهما: رئيس الخبازين عند الملك حمراً، ورأى الأول أنه يحمل فوق رأسه خبزاً وطيراً تأكل الناس منه، وطلباً من يوسف تعبیر الرؤيا.

فأظهر يوسف مقدرته على تأويل الرؤيا، ولكنه قدم لذلك بدعوته السجناء إلى توحيد الله، قائلاً لصاحبيه: (أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار؟) وقال للساقى: إنه يسقي ربه حمراً، وقال للآخر: إنه سيصلب، فتأكل الطير من رأسه. وتأمل يوسف الفرج وقال لمن ظن أنه ناج منهما: (اذكري عند ربك، فأنساه الشيطان ذكر ربه، فلبث في السجن بضع سنين).

رؤيا الملك:

ثم رأى الملك أن سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف، وسبع سنابل خضراء حسنة في ساق واحدة يأكلهن سبع يابسات، فدعا بالسحرة لسؤالهم عن

تأويل المنام، فقالوا: أضغاث أحلام، وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين.

فتذكر ساقى الملك يوسف في السجن، فعرض الأمر على الملك، فوافق على أن يرسله إلى السجن ليأتي له بالتفسير الصحيح للنمام، فجاءه فيه، ثم عاد بالجواب إلى الملك، فقال الملك: ائتوني بيوسف، فأبى يوسف الخروج من السجن، حتى بظهر براءته وحقيقة أمره مع النساء، فأحضر هن الملك، وسألهن عنه، قلن: حاشا لله ما علمنا عليه من سوء، وأقرت امرأة العزيز (زليخا) براءته، وقالت: (الآن حصحص الحق، أنا راودته عن نفسه، وإنه لمن الصادقين. ذلك ليعلم أي لم أخنه بالغيب، وأن الله لا يهدي كيد الخائنين. وما أبرئ نفسي، إن النفس لأمارة

بالسوء، إلا مارحم ربي، إن ربي غفور رحيم) وآية: (وما أبرئ نفسي...) من قول امرأة العزيز، لا من قول يوسف كما يذكر بعض المفسرين خطأ.

خروج يوسف من السجن إلى القصر:

وخرج يوسف من السجن بريئا من التهمة، وسأله الملك عن أي عمل يرضاه لنفسه؟ فقال يوسف: (اجعلي على خزائن الأرض) فجعله على كل أرض مصر، وصاحب الأمر والنهي، ووزيرا للمالية والتجارة ورئاسة الحكم، وجعل خاتمه في يد يوسف الذي أصبح عمره ثلاثين سنة. طلب إخوة يوسف الطعام منه:

ومرت السنوات السبع المخصصة، ثم جاءت السبع المجدة، فباع يوسف المصريين من مخازن القمح التي كان قد ادخراها أثناء الخصب، ثم جاءه أهل فلسطين، وأرسل يعقوب أولاده مع الجمال والحمير لحمل الطعام من مصر، فلما قدموا عرفهم يوسف ولم يعرفوه، إذا أصبح في سن الأربعين، وطلب منهم أن يأتوه بأخ لهم من أبيهم مرة أخرى، وأعطاهم الطعام بلا ثمن، ليأتوه بأخيهم، دون أن يعلموا أنه ردّ عليهم الثمن، ووضع نقودهم في أوعدهم، لأنهم سيعودون بها

إليه، لأنهم لا يقلون ما ليس لهم

ولما اشتد القحط بأهل فلسطين، سمح يعقوب بسفر ابنه (بنيامين) مع إخوته، فلما قدموا أحسن يوسف ضيافتهم واستقبلهم في حفل غداء ظهرا، ولكنه لم يأكل معهم جريا على عادة المصريين الذين يعتبرون الأكل مع العبرانيين نجاسة، وأخبروا خادما ليوسف أنهم عادوا بالفضة ثمن الطعام سابقا، وبفضة أخرى لشراء القمح.

حيلة يوسف في إبقاء أخيه عنده:

أمر يوسف بتجهيز إخوته من الطعام، ن توضع فضة كل واحد في عدله، وأن يوضع صواع الملك في رحل أيه بنيامين، وعندما عزموا على المسير، نودوا



بأنهم سرقوا سقاية الملك، وأن من سرقه فهو فداؤه في قانون الملك. ففتشت أعداهم، ثم أخرج الصواع من عدل بنيامين، فتوسطوا لدى الملك واسترحموا أن يأخذ أحدهم بدلا عنه، لأن له أبا شيخا كبيرا، فأبى فقالوا: إن سرق فقد سرق أخ له من قبل، فأسرها يوسف في نفسه، وقال لهم: أنتم شر مكانا من هذا السارق.

وسرقة يوسف المزعومة:

أن أمه ماتت وهو صغير، فكفلته عمته، ولما أراد أبوه أن يأخذه منها، ألبسته منطقة لإبراهيم كانت عندها، وأخفها تحت ثيابه، ثم أظهرت أنها سرقت منها، ثم أخرجتها من تحت ثيابه، وطلبت بقاءه عندها يخدمها مدة، جزاء له بما صنع.

فلما قدم إخوة يوسف على أبيهم يعقوب ما عدا أكبرهم وأصغرهم، أخبروه بما حدث، فازداد خزنا حتى ابيضت عيناه، وتذكر يوسف فقال: يا أسفا على يوسف.

تعارف الإخوة ولقاء الأسرة:

ثم جاء إخوة يوسف إلى مصر في المرة الثالثة، وطلبوا إمدادهم بالطعام، لما

تعرضوا له من الضرّ (الجوع) قائلين: وجئنا ببضاعة مزجاة أي قليلة، كما طلبوا إطلاق سراح أخيهم، فذكرهم يوسف بإساءتهم القديمة قائلا: (هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه، إذ أنتم جاهلون) فعرفوا أنه يوسف: (قالوا: أئنك لأنت يوسف؟ قال: أنا يوسف، وهذا أخي، قد من الله علينا...)

وأعطاهم قميصه لإلقائه على وجه أبيهم، والإتيان بأهله أجمعين إليه، فلما وصلوا فلسطين ألقوا القميص على وجه يعقوب، فارتد بصيرا، وبشره البشير بسلامة يوسف وأخيه.

فجاء يعقوب وآله إلى مصر، فأوى يوسف إليه أبويه: يعقوب وزوجه
خالة يوسف، لموت أمه وهو صغير، وسجد له أبوه وأمه وإخوته الأحد عشر
سجود تحية وتعظيم، لا سجود عبادة، وتلك هي تأويل رؤياه السابقة بسجود
أحد عشر كوكبا له مع الشمس والقمر، وكان هذا اللقاء فرحة كبرى للأسرة
برئاسة يعقوب، استوجبت من يوسف إعلان شكر الله تعالى على نعمه عليه، من
العلم والملك، وطلب من الله تعالى أن يتولاه في الدنيا والآخرة، وأن يتوفاه مسلما
أي مطيعا لله، غير عاص، وأن يلحقه بال صالحين من آبائه الأنبياء.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية^{٥٢}. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليلي الأدبي.

ب. بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هي آيات في سورة يوسف. وأما مصدر هذه البيانات فهي القرآن الكريم الآية ١-١١١ من سورة يوسف ، تفسير القرآن الكريم، مراح لبيد تفسير النووي، التفسير المنير، بلاغة القرآن الكريم، صفوة التفاسير، جامع الدروس العربية، في علوم القرآن، تفسير المراغي، قواعد الأساسية للغة العربية، النحو الوافي الجزء الثاني، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المعجم المفصل في النحو العربي، المنجد في اللغة والأعلام، في النحو العربي قواعد وتطبيق، قاموس منور، ملخص قواعد اللغة العربية على وجه التحديد.

ج. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة التي استخدمها الباحثة لمقياس المظاهر العالمي أي الاجتماعي^{٥٣}. أما في جمع البيانات فتستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسه. مما يعني أن الباحثة يشكل أداة لجمع بيانات البحث.

⁵² Lexy Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya.2008) hal 6

د. طريقة جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيوسفستخدم الباحث بطريقتين:

أ- الطريقة المباشرة : أخذت الباحثة المواد على استثناء وأقسامه في سورة يوسف .

ب= الطريقة غير المباشرة : أخذت الباحثة مع بعض التصرفات والتغيرات بإبدال وزيادة وأحيانا أخذ الباحث مجرد صلب فكرهم فحسب.

هـ. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية:

أ. تحديد البيانات : هنا تختار الباحثة من البيانات عن (التي تم جمعها) ما تراها مهمة و أساسية و أقوى صلة بأسئلة البحث.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، وتتبع الباحثة في

تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات و هي "الاستثناء في سورة يوسف".

٢. الربط بين البيانات وهي التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط

البيانات عن الاستثناء في سورة يوسف (التي تم جمعها وتحليلها)

٣. ج. مناقشة البيانات مع الزملاء و المشرف أي مناقشة البيانات عن

الاستثناء في سورة يوسف (التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء و

المشرف.

⁵³ Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: ALFABETA. 2009) hal 102

ز. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاثة التالية:

١. مرحلة التخطيط: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته, وتقوم بتصميمه وتحديد أدواته, ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به وتناول النظريات التي لها علاقة به.
٢. مرحلة التنفيذ: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها ومناقشتها.
٣. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثه وتقوم بتغليفه وتجليده, ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه ثم تقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشي

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

المبحث الاول: أقسام الاستثناء في سورة يوسف ومعناها

أ. الاستثناء التام

موجب:

في الآية ٣٣ الذي نصه :

١. ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي

كَيْدَهُنَّ أَصَبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْكَاهِلِينَ﴾

هذا يسمى الاستثناء تام موجب لأنه قد ذكر المستثنى منه "السجن" و أداة الاستثناء "إلا" و "تصرف" مستثنى. ويسمى موجب لعدم النفي فيه. فكلية إلا في هذه الآية دلت على معنى حصر. "إلا" في علم البلاغة تدخل من بعض طرق القصر وهي النفي والاستثناء، وأما في تقسيم القصر باعتبار الحقيقة والواقع وهو قصر حقيقي.

في تفسير القرآن العظيم ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ أي من الفاحشة ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصَبُ إِلَيْهِنَّ﴾ أي إن وكلتني إلى نفسي فليس لي منها قدرة ولا أملك لها ضرراً ولا نفعاً إلا بحولك وقوتك أنت المستعان وعليك التكلان فلا تكلني إلى نفسي ﴿أَصَبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْكَاهِلِينَ﴾ فاستجاب له ربه ﴿الآية﴾، وذلك أن يوسف عليه السلام عصمه الله عصمة عظيمة وحماه فامتنع منها أشد الامتناع واختار السجن على ذلك وهذا في غاية مقامات الكمال أنه مع شبابه وجماله وكماله تدعوه سيدته وهي امرأة عزيز مصر وهي مع هذا في غاية الجمال

والمال والرياسة ويمتنع من ذلك ويختار السجن على ذلك خوفاً من الله ورجاء ثوابه. أما في مراح ليبد تفسير النووي ﴿قال﴾ أي يوسف مناجياً لربه عز وجل ﴿رب السجن أحب إلي﴾ أي يارب دخول السجن أحب عندي ﴿مما يدعونني إليه﴾ من مواتها التي تؤدي إلى الشقاء والعذاب الأليم ﴿ولا تصرف عني كيدهن﴾ بالتشيت على العصمة فإن كل واحدة منهن كانت ترغب يوسف على موافقه زليخا وتخوفه على مخالفتها ﴿أصب إليهن﴾ أي أمل إلى اجابتهن على قضية الطبيعة البشرية وحكم القوة الشهوية ﴿وأكن من الجاهلين﴾ أي وأصر من الذين لا يعملون بعلمهم.

غير موجب:

١. في الآية ٢٥ الذي نصه:

قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ

عَذَابٌ أَلِيمٌ

ووجدنا أيضاً المستثنى منه هو الكلمة "جزاء" وأداة الاستثناء "إلا"

"و" "يسجن" المستثنى. وهذا يسمى بالاستثناء تام لأنها قد ذكر المستثنى منه وأداة الاستثناء والمستثنى. و يسمى غير موجب لأنها تقدم ما النافية.

وقال محمد علي الصّابوني في تفسيره ﴿قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن أو عذاب أليم﴾ أي ماجزأؤه إلا السجن أو الضرب ضرباً مؤلماً وجميعاً. و في تفسير القرآن العظيم ﴿ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً﴾ أي فاحشة ﴿إلا أن يسجن﴾ أي يحبس ﴿أو عذاب أليم﴾ أي يضرب ضرباً شديداً موجعاً، فعند ذلك انتصر يوسف عليه السلام بالحق وتبرأ مما رمته به من الخيانة. فكلية إلا في هذه الآية دلت على معنى حصر.

٢. في الآية ٣٧ الذي نصه:

قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بَتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا

هذا الاستثناء تام غير موجب لأنه قد ذكر المستثنى منه "يأتیکما" (ضمير منفصل على فتیان) وأداة الاستثناء "إلا" والمستثنى "نبأتکما" ويسمى غير موجب لأن تقدم لا النافية. فكلمة إلا دلت على معنى حصر.

قال محمد على الصابوني في تفسيره ﴿قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بَتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمَا بَبَيَانِ حَقِيقَتِهِ وَمَاهِيَّتِهِ وَكَيْفِيَّتِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكُمَا، أَخْبَرَهُمَا بِمُعْجَزَاتِهِ وَمِنْهَا مَعْرِفَةُ ((الْمَغِيَّاتِ)) تَوَاطُؤُهُ لِدَعَائِهِمَا إِلَى الْإِيمَانِ، قَالَ الْبَيْضاوي: أَرَادَ أَنْ يَدْعُوهُمَا إِلَى التَّوْحِيدِ وَيُرْشِدَهُمَا إِلَى الدِّينِ الْقَوِيمِ قَبْلَ أَنْ يَسْعِفَهُمَا إِلَى مَا سَأَلَاهُ عَنْهُ، كَمَا هُوَ طَرِيقَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْهُدَايَةِ وَالْإِرْشَادِ، فَقَدَّمَ مَا يَكُونُ مُعْجَزَةً لَهُ مِنَ الْإِخْبَارِ بِالْغَيْبِ لِيُدْهِمَهُمَا عَلَى صِدْقِهِ فِي الدَّعْوَةِ وَالتَّعْبِيرِ. وَفِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ﴿لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بَتَأْوِيلِهِ﴾ قَالَ مُجَاهِدٌ يَقُولُ ﴿لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بَتَأْوِيلِهِ﴾ قَالَ إِذَا جَاءَ الطَّعَامُ حَلَوًّا أَوْ مَرًّا اعْتَنَفَ عِنْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّمَا عَلِمَ فَعَلِمَ وَهَذَا أَثَرُ غَرِيبٍ ثُمَّ قَالَ وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ مِنْ تَعْلِيمِ اللَّهِ إِيَّايَ لِأَنِّي اجْتَنَبْتُ مِلَّةَ الْكَافِرِينَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرْجُونَ ثَوَابًا وَلَا عِقَابًا فِي الْمَعَادِ.

٣. في الآية ٤٧ الذي نصه:

فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ

هذا الاستثناء تام غير موجب ويسمى تام لأن وجدنا المستثنى منه هو الكلمة حصدتهم (ضمير منفصل يدل على الملك وأصحابه)، و أداة

الاستثناء "إلا" و "قليلًا" المستثنى. ويسمى غير موجب لأن تقدم ما النافية. والكلمة إلا في هذه الآية دلت على معنى الاستثناء.

قال محمد نووي الجاوي في تفسيره ﴿فما حصدم﴾ من الزرع في كل سنة ﴿فذرّوه في سنبله﴾ أي كوافره ولا تدوسوه لئلا يقع فيه السوس فان ذلك أبقي له على طول الزمان ﴿إلا قليلًا مما تأكلون﴾ أي إلا كل ما أردتم أكله فدوسوه في تلك السنين وهذا تأويل السمان والسبع الخضر و قال محمد علي الصابوني في تفسيره ﴿فما حصدم فذرّوه في سنبله﴾ أي فما حصدم من الزرع فاتركوه في سنبله لئلا يسوس ﴿إلا قليلًا مما تأكلون﴾ أي إلا ما أردتم أكله فادرسوه واتركوا الباقي في سنبله.

٤. في الآية ٤٨ الذي نصه:

مَا قَدَّمْتُمْ هُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَحْصِنُونَ

هذا الاستثناء تام غير موجب ويسمى تام لأن وجدنا المستثنى منه هو الكلمة قدّمتم (ضمير منفصل يدل على الملك وأصحابه)، و أداة الاستثناء "إلا" و "قليلًا" المستثنى. ويسمى غير موجب لأن تقدم ما النافية. والكلمة إلا في هذه الآية دلت على معنى الاستثناء.

قال محمد علي الصابوني ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾ أي تأكلون فيها مما ادخرتم أيام الرخاء ﴿إلا قليلًا مما تحصنون﴾ أي إلا القليل الذي تدخرونه وتخبئونه للزراعة. وفي تفسير القرآن العظيم ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَحْصِنُونَ﴾ ثم بشرهم بعد الجذب العام المتوالى بأنه يعقبهم بعد ذلك عام فيه يغاث الناس أي يأتيهم الغيث وهو المطر وتغل البلاد ويعصر الناس ما كانوا يعصرون على عاداتهم من زيت ونحوه وسكر ونحوه حتى قال بعضهم يدخل فيه حلب اللبن أيضا قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

٥. في الآية ٥٣ الذي نصه:

وَمَا أُنَبِّئُ نَفْسِي^٥ إِنَّ النَّفْسَ^٦ لَأَمَّارَةٌ^٧ بِالسُّوءِ^٨ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي^٩

هذا الاستثناء تام غير موجب ويسمى تام لأن وجدنا المستثنى منه هو الكلمة نفسي، و أداة الاستثناء "إلا" و "ما رحم" المستثنى. ويسمى غير موجب لأن تقدم ما النافية. والكلمة إلا في هذه الآية دلت على معنى الاستثناء.

قال إمام أبي الفداء الحافظ في تفسيره ﴿وما أبرئ نفسي﴾ تقول المرأة ولست أبرئ نفسي فان النفس تتحدث وتتمنى ولهذا راودته لأن ﴿النفس لأماراة بالسوء إلا ما رحم ربي﴾ أي إلا من عصمه الله تعالى و قال محمد علي الصابوني في تفسيره ﴿وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء﴾ أي لا أزكي نفسي ولا أنزهها، فإن النفس البشرية ميالة إلى الشهوات، قاله يوسف على وجه التواضع، قال الزمخشري: أراد أن يتواضع لله ويهضم نفسه، لئلا يكون لها مزكيا، وبجهاها معجبا ومفتخرا.

٦. في الآية ٦٤ الذي نصه:

قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ^{١٠} إِلَّا كَمَا ءَامَنُتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ^{١١} مِن قَبْلُ^{١٢} قَالَ اللَّهُ خَيْرٌ

حَفِظًا^{١٣} وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ^{١٤}

هذا الاستثناء تام غير موجب ويسمى تام لأن وجدنا المستثنى منه هو الكلمة ءامنكم (ضمير رفع منفصل يدل على أخوات يوسف)، و أداة الاستثناء "إلا" و "كما أمنتكم" المستثنى. ويسمى غير موجب لأن تقدم استفهام. والكلمة إلا في هذه الآية دلت على معنى الاستثناء.

قال لهم ﴿هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل﴾ أي ها أنتم صانعون به إلا كما صنعتم بأخيه من قبل، تغيّبونه عني وتحولسون

بينى وبينه؟ وقال محمد نوي الجاوي في تفسيره ﴿قال هل آمنكم عليه إلا كما أنتمكم على أخيه من قبل﴾ أى قال لهم يعقوب كيف آمنكم على بنيامين وقد فعلتم بأخيه يوسف ما فعلتم وانكم ذكرتم مثل هذا الكلام بعينه في يوسف وضمنتم لى حفظه فما فعلتم فلما لم يحصل الأمن والحفظ هناك فكيف يحصل ههنا وانما أفوض الامر إلى الله.

٧. في الآية ٦٦ الذي نصه:

قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ

هذا الاستثناء تام غير موجب ويسمى تام لأن وجدنا المستثنى منه هو الكلمة أرسله (ضمير رفع متصل على بنيامين، و أداة الاستثناء "إلا" و "أن يحاط" المستثنى. ويسمى غير موجب لأن اشتملت معنى نفى. والكلمة إلا في هذه الآية دلت على معنى الاستثناء.

قال محمد على الصابوني في تفسيره ﴿قال لن أرسله معكم حتى تؤتوا موثقا من الله لتأتني به﴾ أي قال لهم أبوهم : لن أرسل معكم بنيامين إلى مصر حتى تعطوني عهدا مؤكدا وتحلفوا بالله لتردنه عليّ ﴿إلا أن يحاط بكم﴾ أي إلا تغلبوا فلا تقدرُوا على تخليصه، ولا يبقى لكم طريق أو حيلة إلى ذلك، قال مجاهد: إلا أن تموتوا كلكم فيكون ذلك عذرا عندي. وقال محمد نوي الجاوي ﴿قال﴾ لهم أبوهم ﴿لن أرسله﴾ أي بنيامين ﴿معكم حتى تؤتوا موثقا من الله﴾ أي حتى تعطوني عهدا من الله أى حتى يحلفوا بالله ﴿لتأتني به إلا أن يحاط بكم﴾ أي في حال أن تموتوا أو في حال أن تصيروا مغلوبين فلا تقدرُوا الاثيان به إلى.

٨. في الآية ٦٨ الذي نصه:

مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا

هذا الاستثناء تام غير موجب ويسمى تام لأن وجدنا المستثنى منه هو الكلمة "من شيء" و أداة الاستثناء "إلا" و "حاجة" المستثنى. ويسمى غير موجب لأن تقدم مالنافية. والكلمة إلا في هذه الآية دلت على معنى حصر.

قال محمد علي الصابوني ﴿وما كان يغني عنهم من الله من شيء﴾ أي ما كان دخولهم متفرقين ليدفع عنهم من قضاء الله شيئاً ﴿إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها﴾ أي إلا خشية العين شفقة منه على بنيه.

٩. في الآية ٧٦ الذي نصه:

مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ

هذا الاستثناء تام غير موجب ويسمى تام لأن وجدنا المستثنى منه هو الكلمة "أخاه" و أداة الاستثناء "إلا" و "أن يشاء" المستثنى. ويسمى غير موجب لأن تقدم مالنافية. والكلمة إلا في هذه الآية دلت على معنى الاستثناء.

قال ﴿ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك﴾ أي ما كان ليوسف أن يأخذ أخاه في دين ملك مصر، لأن جزاء السارق عنده لأن يضرب ويغرم ضعف ما سرق ﴿إلا أن يشاء الله﴾ أي إلا بمشيئته تعالى وإذنه، وقد دلت الآية على أن تلك الحيلة كانت بتعليم الله وإلهامه له.

١٠. في الآية ٨١ الذي نصه:

وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ

هذا الاستثناء تام غير موجب. يسمى الاستثناء تاء لأن قد ذكر المستثنى منه "شهدنا" (ضمير رفع متصل) ﴿إلا﴾ أداة الاستثناء "بما علمنا" المستثنى. هذا الاستثناء غير موجب لأن تقدم النافية. والكلمة إلا في هذه الآية دلت على معنى حصر.

قال محمد على الصابوني في تفسيره ﴿وما شهدنا إلا بما علمنا﴾ أي ولسنا نشهد إلا بما تيقنا وعلمنا فقد رأينا الصاع في رحله.
١١. في الآية ١٠٦ الذي نصه:

وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ

هذا الاستثناء تام غير موجب. يسمى تام لأن قد ذكر المستثنى منه "أكثرهم" أداة الاستثناء "إلا" و "وهم مشركون" مستثنى، و غير موجب لأنها تقدم ما النافية. الكلمة إلا دلت على معنى حصر.

قال محمد على الصابوني في تفسيره ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله وهم مشركون﴾ أي لا يؤمن أكثر هؤلاء المكذبين من قومك إلا إذا أشركوا مع الله غيره، فإنهم يقرّون بأن الله هو الخالق الرازق ويعبدون معه الأصنام، قال ابن عباس: ومن ذلك قولهم في تلييتهم: ((لييك لا شريك لك، إلا شريكاً هذ لك، تملكه وما ملك))

ب. الاستثناء المفرغ

موجب:

١. في الآية ٧٩ الذي نصه:

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعَيْنَا عِنْدَهُ

هذا الاستثناء مفرغ موجب، ويسمى مفرغ لأن محذوف المستثنى منه. وتقديره هو نعوذ بالله من أن نأخذ أحداً. الكلمة "أحداً" المستثنى منه "إلا" أداة الاستثناء "من وجدنا" المستثنى. هذا الاستثناء موجب لأن لا تقدم مانافية. والكلمة إلا في هذه الآية دلت على معنى الاستثناء. قال محمد علي الصابوني ﴿قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده﴾ أي نعوذ بالله من أن نأخذ أحداً بجرم غيره

غير موجب:

١. في الآية ٣١ الذي نصه:

وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ

هذا يسمى الاستثناء مفرغ غير موجب لأن محذوف المستثنى منه،

والتقدير ما هو إلا ملك من الملائكة. الكلمة "هو" المستثنى منه و "إلا" أداة الاستثناء و "ملك" مستثنى. وهذا يسمى غير موجب لأنها إشتملت على النفي. فكلمة إلا في هذه الآية دلت على معنى حصر.

و قال محمد علي الصّابوني في تفسيره: ﴿وقلن حاش لله﴾ أي ترّه الله عن صفات العجز، وتعالى عظمته في قدرته على خلق مثله ﴿ما هذا بشراً﴾ أي ليس هذا من البشر ﴿إن هذا إلا ملك كريم﴾ أي ما هو إلا ملك من الملائكة، فإن هذا الجمال الفائق، والحسن الرائع مما لا يكاد يوجد في البشر ﴿وفي تفسير القرآن العظيم﴾ قلن حاش لله ما هذا بشراً إن هذا إلا

ملك كريم ﴿ثم قلن لها وما نرى عليك من لوم بعد هذا الذي رأينا، لأنهن لم يرين في البشر شبيهه ولا قريبا منه فانه عليه السلام كان قد أعطى شطر الحسن كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح في حديث الإسراء أن رسول الله صلعم مرّ بيوسف عليه السلام في السماء الثالثة قال ((فإذا هو قد أعطى شطر الحسن)) وقال حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلعم ((أعطى يوسف وأمه شطر الحسن)).

٢. في الآية ٤٠ الذي نصه:

مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنزَلَ
اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ

هذا يسمى الاستثناء مفرغ غير موجب لأنه محذوف المستثنى منه أما تقديره هو ما تعبدون يا معشر القوم من دون الله إلا أسماء. الكلمة "يا معشر القوم" المستثنى منه "إلا" أداة الاستثناء "أسماء" المستثنى. الكلمة إلا في هذه الآية دلت على معنى الاستثناء.

قال محمد نوي الجاوي في تفسيره ﴿ما تعبدون من دونه﴾ أي من غير الله شيئا ﴿إلا أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم﴾ أي الذوات أوجدتم وآباؤكم لها أسماء آلهة بمحض ضلالتكم ﴿ما أنزل الله بها﴾ أي بتلك التسمية المتبعة للعبادة ﴿من سلطان﴾ أي من حجة تدل على صحتها وتحقيق مسمياتها في تلك الذوات فكأنكم لا تعبدون إلا الأسماء المجردة عن الذوات والمعنى أنكم سميت ما لم يدل على استحقاقه الألوهية عقل ولا نقل آلهة ثم أخذتم تعبدونها باعتبار ما تطلقون عليها. أما في صفوة التفاسير ﴿ما تعبدون من دونه﴾ إلا أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم ﴿أي ما تعبدون يا معشر القوم من دون الله﴾ إلا أسماء فارغة سميتوها آلهة وهي لا تملك القدرة

والسلطان لأنها جمادات ﴿ما أنزل الله بها من سلطان﴾ أي ما أنزل الله لكم في عبادتها من حجة أو برهان.

٣. إِنْ أَلْحَكُمُ إِلَّا اللَّهُ

هذا الاستثناء مفرغ غير موجب لأن محذوف المستثنى منه. وتقديره ليس الحكم في أمر العباداة إلا لله. الكلمة "أمر العباداة" المستثنى منه "إلا" أداة الاستثناء "لله" المستثنى. ويسمى غير موجب لأن اشتملت على النفي. الكلمة إلا في هذه الآية دلت على معنى حصر.

قال محمد على الصابوني ﴿ان الحكم إلا لله﴾ أي ما الحكم في أمر العباداة والدين إلا لله رب العالمين. وفي مراح لبيد تفسير النووي ﴿ان الحكم إلا لله﴾ أي ليس الحكم في أمر العباداة إلا لله فليس لغير الله حكم واجب القبول ولأمر واجب الالتزام.

٤. في الآية ٦٧ الذي نصه:

وَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ إِنَّ أَلْحَكُمُ إِلَّا اللَّهُ

هذا الاستثناء مفرغ غير موجب، ويسمى مفرغ لأن محذوف المستثنى منه. وتقديره ليس الحكم في الزام والمنع إلا لله. الكلمة "الزام والمنع" المستثنى منه "إلا" أداة الاستثناء "لله" المستثنى. هذا الاستثناء غير موجب لأن اشتملت معنى نفي. والكلمة إلا في هذه الآية دلت على معنى حصر.

قال محمد نووي الجاوي ﴿وما أغنى عنكم من الله من شيء﴾ أي لا أدفع عنكم بتدبيرى شيئاً مما قضى الله عليكم فان الحذر لا يمنع القدر والانسان مأمور بأن يحذر عن الأشياء المهلكة والأغذية الضارة وان يسعى في تحصيل المنافع ودفع المضار بقدر الامكان ﴿ان الحكم﴾ أي مال الحكم بالالزام

والمنع ﴿إلا الله﴾ وحده. وقال محمد على الصابوني ﴿إن الحكم إلا الله﴾ أي ما الحكم إلا لله جل وعلا وحده لا يشاركه أحد، ولا يمانعه شيء.
٥. في الآية ١٠٩ الذي نصه:

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ

هذا الاستثناء مفرغ غير موجب. يسمى الاستثناء مفرغ لأنها محذوف المستثنى منه، والتقدير وما أرسلنا من قبلك يا محمد إلا رجالات من البشر لا ملائكة من السماء. أما المستثنى محذوف هو اللفظ "محمد" و "رجالاً" هو المستثنى. وغير موجب لأنها تقدم ما النافية. الكلمة إلا في هذه الآية دلت على معنى حصر.

قال محمد على الصابوني في تفسيره ﴿وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم﴾ أي وما أرسلنا من قبلك يا محمد إلا رجالات من البشر لا ملائكة من السماء، قال الطبري: أي رجالاً لا نساء ولا ملائكة نوحى إليهم آياتنا للدعاء إلى طاعتنا، والآية ردّ على من أنكر أن يكون النبي من البشر، أو زعم أن في النساء نبيات.

ج. الاستثناء المنقطع

غير موجب:

١. في الآية ٨٧ الذي نصه:

إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّكَ مِنَ رُّوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ

هذا الاستثناء منقطع غير موجب. ويسمى الاستثناء منقطع لأن المستثنى منه ليس من جنس المستثنى. الكلمة "روح الله" المستثنى منه "إلا" أداة

الاستثناء "القوم" المستثنى. هذا الاستثناء موجب لأن لا تقدم مانافية. والكلمة إلا في هذه الآية دلت على معنى الاستثناء.

قال محمد علي الصابوني في تفسيره ﴿إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ أي فإنه لا يقنط من رحمته تعالى إلا الجاحدون المنكرون لقدرته جل وعلا. قال محمد نووي الجاوي في تفسيره ﴿إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ لأن اليأس من رحمة الله تعالى لا يحصل إلا إذا اعتقد الإنسان أن الإله غير قادر على الكمال أو غير عالم بجميع المعلومات أو بخيل وكل واحد من هذه الثلاثة يوجب الكفر فثبت أن اليأس لا يحصل إلا لمن كان كافرا أي فقبلوا من أبيهم تلك الوصية فعادوا إلى مصر مرة ثالثة.

د. الاستثناء المتصل

موجب: في الآية ٤٠ الذي نصه:

١. ﴿أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الَّذِينَ الْقِيمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

هذا الاستثناء متصل موجب. يسمى متصلا لأن المستثنى من جنس

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المستثنى منه، الكلمة "تعبدوا" مستثنى منه "إلا" أدلة الاستثناء "إياه" مستثنى. موجب لأن لا تقدم ما النافية. الكلمة إلا في هذه الآية دلت على معنى حصر. في علم البلاغة تدخل من بعض طرق القصر وهي النفي والاستثناء، وأما في تقسيم القصر باعتبار الحقيقة والواقع وهو قصر حقيقي

قال محمد نووي الجاوي ﴿أَمَرَ﴾ على السنة الأنبياء عليهم السلام ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ لأن العبادة نهاية التعظيم فلا تليق إلا بمن حصل منه نهاية الانعام وهو الله تعالى لأن منه الخلق والاحياء والرزق والهداية ونعم الله كثيرة وجهات احسانه إلى الخلق غير متناهية. وفي صفوة التفاسير ﴿أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا

إلا إياه ﴿أي أمر سبحانه بإفراد العبادة له، لأنه لا يستحقها إلا من له العظمة الجلال.

غير موجب:

١. في الآية ١٠٤ الذي نصه:

﴿وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾

هذا الاستثناء متصل غير موجب. يسمى متصل لأن بين المستثنى منه جنس من المستثنى. الكلمة "هو" المستثنى منه "إلا" أداة الاستثناء "ذكر" مستثنى، و غير موجب لأنها اشتملت على النفي. الكلمة إلا في هذه الآية دلت على معنى حصر. في علم البلاغة تدخل من بعض طرق القصر وهي النفي والاستثناء، وأما في تقسيم القصر باعتبار الحقيقة والواقع وهو قصر حقيقى. قال محمد على الصابوني في تفسيره ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ أي ما هذا القرآن إلا عظة وتذكير للعالمين، وأنت لا تطلب في تلاوته عليهم مالا، فلو كانوا عقلاء لقبلوا ولم يتمرّدوا.

المبحث الثاني: جدول أقسام الاستثناء بأداة إلا ومعناه في سورة يوسف

الرقم	النص	الاستثناء	المعنى	الاية
١	قَالَتْ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ	التام موجب	حصر. أما في علم البلاغة يسمى قصر	٣٣
٢	مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	التام غير موجب	حصر. أما في علم البلاغة يسمى قصر	٢٥
٣	قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بَتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا	التام غير موجب	حصر. أما في علم البلاغة يسمى قصر	٣٧
٤	فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ	التام غير موجب	الاستثناء	٤٧

٥	مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَحْصِنُونَ	التام غير موجب	الاستثناء	٤٨
٦	وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي	التام غير موجب	الاستثناء	٥٣
٧	قَالَ هَلْ ءَامَنْتُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ۖ قَالَ اللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	التام غير موجب	الاستثناء	٦٤
٨	قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنِّي بَيْتًا إِلَّا أَنْ تَحَاطَبَ بِكُمْ	التام غير موجب	الاستثناء	٦٦
٩	مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَنَهَا	التام غير موجب	حصر. أما في علم البلاغة يسمى قصر	٦٨
١٠	مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ	التام غير موجب	الاستثناء	٧٦

١١	وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ	التام غير موجب	حصر. أما في علم البلاغة يسمى قصر	٨١
١٢	وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	التام غير موجب	حصر. أما في علم البلاغة يسمى قصر	١٠٦
١٣	أَمَرَ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ	المتصل موجب	حصر. أما في علم البلاغة يسمى قصر	٤٠
١٤	وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	المتصل غير موجب	حصر. أما في علم البلاغة يسمى قصر	١٠٤
١٥	قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعَنَا عِنْدَهُ	المفرغ موجب	الاستثناء	٧٩
١٦	وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ	المفرغ غير موجب	حصر. أما في علم البلاغة يسمى قصر	٣١

٤٠	الإستثناء	المفرغ غير موجب	مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ	١٧
	حصر. أما في علم البلاغة يسمى قصر	المفرغ غير موجب	إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ	١٨
٦٧	حصر. أما في علم البلاغة يسمى قصر	المفرغ غير موجب	وَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ	١٩
٨٧	الإستثناء	المنقطع الموجب	إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ	٢٠

الفصل الخامس

الخاتمة

وبعد أن أتمت الباحثة رسالتها الجامعية تحت العنوان: "الاستثناء وأقسامه في سورة يوسف" تستطيع أن تأخذ النتائج من ذلك البحث. فعلى هذا وضعت الباحثة هنا النتائج والافتراضات في أخير مسافة كتابة هذه البحث.

أ. النتائج

وفقا على ما سبق ذكره وبيانه في هذا البحث أخذت الباحثة النتائج كما يلي:

١. أقسام الاستثناء في سورة يوسف أربعة أقسام. أما عدد الاستثناء "إلا" في سورة يوسف فعشرون موضعا وهي إحدى عشر ومائة آية.

١- الاستثناء التام موجب توجد في موضع واحد، في آية ٣٣ و غير موجب

توجد في إحدى عشرة موضعا وهو في آيات

٢٥، ٣٧، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٦، ٨١، ١٠٦.

٢- الاستثناء المتصل موجب توجد في موضع واحد، في آية ٤٠ و غير

موجب توجد في موضع واحد أيضا وهو في آية ١٠٤ وفائدة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التخصيص.

٣- الاستثناء المفرغ موجب توجد في موضع واحد، في آية ٧٩ و غير

موجب توجد في أربعة موضعا في آيات ٣١، ٦٧، ٤٠ (أياتان) وفائدة

التوكيد.

٤- الاستثناء المنقطع غير موجب توجد في موضع واحد، في آية ٨٧ وفائدة

الاستدراك.

٢. أما معاني الاستثناء في سورة يوسف دلت على معنى حصر وإلا فحسب.
وبهذا أسأل الله تعالى أن تجعل هذا البحث صالحاً لخدمتي للدين
ولامة وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم.

ب. التوصيات والاقتراحات

قد مضى هذا البحث وانتهى من كتابته كتابةً علمية، ولكن الباحثة
إعتقدت بأن هذا البحث بعيد عن الكمال.
وعلى هذا ترجو الباحثة القراء وغيرهم أن تدرسوا هذه البحث دراسةً
عميقة، مع تصحيحتهم عند عثورهم عن الأخطاء والنقصان.
فشكراً جزيلاً على كل ما ورد منهم من التصحيحات والتوصيات، وعلى
الله توكلنا. والله أعلم بالصواب.
وبهذا انتهت الباحثة من بحثها ، لعل الله أن ترزقها رزق العمل والمنفعة.
آمين.

قائمة المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم.

ابن كثير الدمشقي، أبي الفداء الحافظ. تفسير القرآن العظيم، طبعة جديدة: دار الفكر

الجاوي، محمد نووي. مراح لييد تفسير النووي، دار الكتب الإسلامية

الزحيلي، الدكتور وهبته. التفسير المنير، بيروت: دار الفكر المعاصر مجهول السنة.

الشيخلي، بمجت عبد الواحد. بلاغة القرآن الكريم، عمان: مكتبة دنديس، ٢٠٠١

الصابوني، محمد علي. صفوة التفاسير، بيروت: دار الفكر ٢٠٠٠ مجهول السنة.

الغلايني، شيخ مصطفى. جامع الدروس العربية، بيروت، القاهرة: دار الحديث،

٢٠٠٥م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القطان، متاع خليل. في علوم القرآن، الدياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٧٣

المراغي، أحمد مصطفى. تفسير المراغي

الهاشمي، السيد أحمد. قواعد الأساسية للغة العربية، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية،

١٣٥٤ هـ.

حسن، عباس. النحو الوافي الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار المعارف بمصر،

١٩٦٦م.

عبد الحميد، محمد محي الدين. *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*، بيروت: المكتبة
العصرية

فوّال باباتي، الدكتورة عزيزة. *المعجم المفصل في النحو العربي، الجزء الثاني*، بيروت:
دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م.

مألف، لويس. *المنجد في اللغة و الأعلام*، بيروت: المكتبة الشرقية، ١٩٨٧م.

مهزمي، الدكتور مهدي. *في النحو العربي قواعد وتطبيق*

منور، أحمد ورصن. *قاموس منور*، إندونيسيا: فوستكا فرغرسف، ١٩٩٧

نعمة، فؤاد ملخص. *ملخص قواعد اللغة العربية*، بيروت، لبنان: دار الثقافة الإسلامية

المراجع الأجنبية

Moleong, Lexy. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja
Rosdakarya, 2007.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D*, Bandung: Alfabeta,
2007.